اللسانيات التمهيديّة ومقولات اللسانيات الحديثة؛ قراءة في العتبات، ومداخل السياقات المعرفية.

Introductory linguistics and the sayings of modern linguistics; reading into the thresholds ,and approaches to epistemological contexts

عيسى مومني aissa_24@yahoo.fr
جامعة الخوة منتوري-قسنطينة
صالح طواهري touahrisalah@hotmail.fr
جامعة 8ماي 45-قالمة

تاريخ الاستلام: 2020/12/07 تاريخ القبول: 2020/12/09 تاريخ النشر: 2021/01/01

ملخص:

يتناول هذا البحث قراءة منهجية عن قرب في مجموعة من الكتب اللّسانية، تُصنّف فيما يُسمّى باللّسانيات التمهيدية. وتهدف إلى تقييم الأبعاد، وتوخي الجدوى من أجل إرساء مدخل للقراءة الابستمولوجيّة، وإثارة الأسئلة الشائكة.

مساحة الأفق في هذه القراءة ومؤشرات محاورها، وأمثلة توضيحها؛ عنوان وخطاب مقدّمة هذه الكتابات وبعض مضامينها، ومنجزاتها.

نتائج الدراسة فيها تكشف عن القضايا التي رسختها اللسانيات التمهيدية، والأسس التي بُني عليها التراكم المعرفي في الدرس اللساني الحديث، وصاغ نظرياتها، وساهم في تبسيط أفكارها. حتى لا تذهب فائدة النظر في هذا التراكم، والظروف التي لها قيمتها في توجيه القضايا نحو منحى معيّن.

كلمات مفتاحية: اللسانيات، ابستمولوجية، كتب في اللسانيات التمهيدية.

Abstract:

This research deals with a close systematic reading of a group of linguistic books, which are classified into what is called introductory linguistic.

The area of the horizon in this reading, its axes indicators, and examples of their clarification:Title and speech introduction of thess writings, some of their contents, and their achievements.The results of the study in it reveal the issues established by introductory linguistics, the foundations on which

the knowledge accumulation was built in the modern linguistic lesson, formulated its theories, and contributed to the simplification of its ideas. So that the benefit of looking at this accumulation and the circumstance that have their value in direction cases in a specific direction in not lost
Keywords: Linguistics, Epistemology, Introductory linguistics books.

1. مقدمة:

منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي بدأت الكتابات اللسانية المعاصرة تلفت الانتباه إلى القيمة النظرية والمنهجية المتفاوتة لمقولات اللسانيات الحديثة.

ومن طليعة الكتابات التي رصدها النظر المنهجي، وجعلت القارئ العربي يُعانق واقعه اللغوي في علاقاته باللسانيات الحديثة، ما تمّ ضبطه تحت مسمّى "اللسانيات التمهيدية".

وتأتي هذه الدراسة قصد النظر في الحدود النظرية والمنهجية لهذا المُسمّى؛ من خلال قراءة في بيبليوغرافيا اللسانيات التمهيدية، ومقولات اللِّسانيات العربية، قراءة في العتبات ومداخل السياقات المعرفية.

فهل نجحت هذه الكتابات اللسانية التمهيدية في إثارة القارئ العربي، وأرست بنية خطابية متكاملة علميًا ومنهجيا؟ وأين يظهر الارتباك في تحديد موضوع الدرس اللساني تحديدا دقيقا؟

وما الذي رسخته الكتابات اللسانية التمهيدية في مسائل لغوية شغلت الدرس اللغوي في قرونه الأولى ولازالت تشغله حتى الآن؟

إنها مساءلة منهجية وقراءة عن قرب في جملة من الكتابات العربية تعمل على إخراج

الدرس العربي إلى دائرة الأعمال المبتكرة والذهن المبدع، وترصد ما هو من اللسانيات وما

ليس منها بأي حال من الأحوال، وجملة الأفكار التي تصلنا من الغرب في الحقل اللساني.

2. القيمة النظرية والمنهجية في الكتابات المقترحة:

تنطلق آليات فهم المنطلقات الأولى وتحليلها من عناوين لمجموعة من الكتب، وخطابات مقدّماتها، وبعض مضامينها.

وتصنّف هذه الكتابات في محور ما يُسمّى باللّسانيات التمهيدية. وهي تمثّل اللبنات الأولى للكتابات العربية وقت بداية تعرّف الدرس العربي على اللسانيات الحديثة. تطرح طرقا منهجية في البحث والتأصيل، وأساليبًا علمية في الطرح والتأسيس مما يجعلها تتبوّأ مكانة الريادة في قيادة المعرفة الإنسانية.

كتابات فتحت ذهن القارئ على أن اللسانيات ليست بديلا للصوت، والصرف، والنحو، والمعجم، وإنّما هي آلية وطريقة بحث وثمرة تراكم شأنها شأن أية وسيلة حضارية كالكمبيوتر، أو الهاتف النقال من الجيل الرابع أو الخامس يؤدي وظيفة الجيل الأول ويزيد عليه.

بالإضافة إلى أنها تتحمّل المسؤولية الكبرى في رسم الأطر الأولى للدرس اللساني الحديث، ومسؤولية الالتباس في الفهم الذي قد يشوب الدرس اللّساني.

وهذا الطرح له وجاهته القيمية، لأنه من حق أي دارس أن يسأل عما يثبت فيه الاستبهام ليصح عنه الاستفهام[(1)]. وبهذا تتحقّق فائدة النظر في هذا التراكم المعرفي الذي شكّل الدرس اللساني العربي في بداية العصر الحديث.

3. مفتاح القفل في الكتابات اللِّسانية التمهيدية:

لقد أولت هذه الدراسة أهمية للعنوان ، وخطاب المقدّمة باعتبارهما أولى المؤشرات التي تتحاور مع المتلقي، وتعينه على تحديد موضوع الكتاب، وتحديد غايته([2]). لذلك اعتبرتهما المناهج الحديثة والمعاصرة في نظريات القراءة وسيميائيات النص، وجماليات التلقي مكوِّنين أساسيْن ودالَّيْن ، واعتبرهما "جيرارد جينيت" من النصوص الموازية الدّالة التي ترافق النصوص الرئيسيّة ([3]).

1.3 عتبة العنوان في الكتابات اللّسانية التمهيدية:

يأتي تصنيف هذه الكتابات لتحديد هويتها. فإذا وقفت عند هذه العناوين على سبيل المثال: مدخل إلى اللسانيات، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديثة، مقدّمة في اللسانيات، اللسانيات وأسسها المعرفية، توطئة في علم اللغة، مبادئ في اللسانيات، مدخل إلى علم اللغة. وجدت أنها تنتمي إلى الكتابة اللسانية التمهيدية؛ وهذا ما يشي بها عنوانها.

وبذلك يحيلك العنوان بطريقة عامة على مضمون هذه الكتابات التي كُتبت في العصر الحديث اعتمادا على مفاتيح الكلمات الآتية: مدخل، قضايا أساسية، مقدّمة، مبادئ، أسس. ومن ثم فإنّها توحي للقارئ بأن مضمون هذه الكتابات يقدّم مبادئ عامّة للقارئ العربي عن الدرس اللساني، وقت بداية تعرّفه على الدرس اللساني الحديث.

وهي عناوين قرّبت المسافة بين القارئ والمقروء، وحقّقت وظيفة مرجعيّة إحالية هدفها تعيين موضوع الكتاب، وتحديد غايته، فتشكّل بذلك هذه الوظيفة نوعا من التعاقد بين الكاتب والقارئ(4). يحيلك عنوان الكتاب على أنه أوّل ما كُتِب من الكتابات في الدرس اللساني الحديث. كما يحيلك على مدرسة لسانية محدّدة: المدرسة الوظيفية والمدرسة التوليدية التحويلية، أو الإحالة على قطاع من قطاعات اللسانيات "علم الأصوات، علم التراكيب، علم الدلالة، أو التعريف بإسهامات عَلَم من الأعلام كما نجده في لسانيات سوسير، والنظرية اللّغوية لتشومسكي، وجهود عبد الرحمن الحاج صالح في الدرس اللساني العربي[5].

2.3 خطاب المقدّمات في الكتابات اللّسانية التمهيدية:

تُهيِئ المقدِّمة القارئ لاستقبال مشروع قيد الإنجاز، ومن ثم فهي تتميّز بعنصر التحفيز والاستمرار في مواصلة القراءة والإقبال عليها أو الإعراض عنها. ولهذه الأهمية يعتبر "ج. جينيت" المقدّمة من النصوص الموازية للنصوص الرئيسية ، وعنصرا من عناصر التعالي النّصّي ، ومنجما من الأسئلة ليست لها أجوبة، وجنسا

قائما بذاته له مبادئ تكوينيّة ومميزات تجنيسية، واعتبرها "جاكبسون" من الوسائل التي تؤدي إلى ربط التواصل أو إطالته أو قطعه[6].

وقراءة في العيّنة التي سبق طرح عنوانها للدراسة تكشف جوانب التعالي النصّي، والطابع التجنيسي، والإحالي في مقدّمات الكتابات اللسانيّة التمهيدية.

إنّها مقدّمات تُشير إلى الوظيفة التعليميّة التبسيطية باعتبارها وظيفة غايتها تقديم اللسانيات إلى القارئ المبتدئ بطريقة جذّابة فيها نوع من الإثارة والإغراء. والكتب الممثلة لهذه القراءة كفيلة بإبراز هذه الجوانب.

إن هذه الكتابات ترمي "إلى تقديم المفاهيم اللسانية الأساسية التي يحتاج إليها المبتدؤون في اللسانيات([7]). وبعضها يقدّم "للطالب الجامعي ما يحتاجه من إدراك عام حول قضايا علم اللغة الحديث بإيجاز "([8]). وبعض مقدّمات هذه المقدّمات كشف صاحبها على أنها "توطئة تُساعد القارئ على معرفة اللغة"([9]). وبعضها كشف أن هذه الكتابات أشبه "بتبصرة بواقع البحث اللّساني في الوطن العربيّ"([10]). وبعضها جعل من سمات هذه الكتابات التبسيط هو الخصيّة الأساسية، فقال: "لقد حاولت تبسيط هذا العلم ما وسعني التبسيط"([11]). وأهميتها تكمن في أنها "كانت مخرجا من الحائط المسدود الذي وقفت عنده دراسات النحو والصرف واللغة منذ بعيد([12]).

4. الكتابات اللّسانية التمهيدية، وعبء المسؤولية:

لقد حمّل بعض الدارسين الكتابات اللسانية التمهيدية عبء المسؤولية لأنها كتابات جاءت على فراغ، وما يأتي في مثل هذه الوضعية فقد يصادف حيّزا خاويا فيمتدّ في فراغه.

وعلى الرغم من ذلك فإن كتابات تلك الفترة تحملت "مهمّة إنارة المتلقي، وتزويده بمعرفة سليمة منهجا وموضوعا دون أن يذكروا وجود لسانيات تمهيدية نجح أصحابها في خلق تواصل صحيح مع القراءة "([13]).

وإذا كان طابع العلمية له مكانته في الدرس اللساني فإن هذا الصنف من البيبليوغرافيا قدّم اللسانيات إلى القارئ العربي باعتبارها منهجا علميًا يتميّز بالموضوعيّة المطلقة وبمشاهدة الظواهر اللغوية بأجهزة أو بغير أجهزة وبالاستقراء الواسع المستمر([14]).

كما أشارت هذه الكتابات إلى نقص الحوار بين المثقفين ، وهو ما يوحي به عنوان كتاب عبدة الراجحي مقدّمة للقارئ العربي، لذلك تجاوزهم للحديث مع القارئ دلالة على أن الخلاف القائم بين علماء العربية أو قل أساتذة في جامعة واحدة أو معهد واحد([15]).

وهو ما وفره الدرس العربي في مساجلاته، وقراءة في كتاب الإمتاع والمؤانسة تكشف صورة علماء عصره، وهم عليه من صلاح حال، وصفاء ذهن وطول نفس، أو فساد مزاج وضيق صدر. مما يدلّ على أن العلاقة بينهم قائمة على الحوار، لهذا استطاع سبر أغوار هذه النفوس من خلال المناظرات العلمية([16]).

وهكذا تحملت الكتابات اللسانية التمهيدية مهمّة الدفاع عن الفكر اللساني العربي الذي "كان أقرب ما يكون إلى محاكمة غير عادلة للفكر اللساني العربي. فهو يطرح مناهج الدراسة اللغوية الحديثة، وما تفضي إليه من منجزات في اللغة والنحو والأصوات، من غير أن يكون هذا الطرح حوارا مع التراث"([17]).

5. دور الكتابات اللسانية التمهيدية في الدّفاع عن الدرس العربي:

إن المتأمّل في مثل هذه الكتابات يجد أن كتب اللسانيات التمهيدية قد ردّت الكثير من الآراء التي أرادت أن تحجب الرؤية عن المعرفة اللسانية الحديثة عن الدرس العربي.

1.5. حجب المعرفة اللسانية الحديثة عن الدرس العربي:

وهو ما يظهر في كتابات المدرسة الوصفية([18]). وكان أتباع المدرسة الوصفية "يسخرون من آراء اللغويين العرب، في تقدير أصل بنية عميقة تخالف ظاهر اللفظ البنية السطحية"([19]). وحين تحدّث أصحاب التوليدية التحويلية لا أحد سخر من

البنية السطحية والبنية العميقة. ومن أمثال هذه النماذج أيضا جملة "الأفكار الخضراء عديمة اللون تنام غاضبة" ظهرت لأول وهلة وكأنها نظرية جديدة في الوقت الذي هي امتدادات لرؤى قديمة. وهو ما أثاره "سيبويه" في باب الاستقامة من الكلام والإحالة ولم يعط له اهتمام([20]).

2.5. إقصاء النتاج التقليدي من مجال التفكير اللساني:

وتم حصره في إطار تيار البنيوية، وإطار النحو التوليدي التحويلي. وبهذا اعتبر أن التفكير في خصائص اللغات الطبيعية، لم يأخذ الطابع العلمي إلا في بداية القرن العشرين"([21]). إلا أن كتب اللسانيات التمهيدية لم تهمل الكتابات التي قدّمها علماء اللغة الأوائل أمثال الخليل، وسيبويه، وابن جني، وأكدت على أن تحليلاتهم للغة جاءت من منطلقات علمية يمكن اعتبارها متطورة جدا لعصرهم مما يبيّن أن مفاهيم اللسانيات المتطورة ليست دخيلة على التراث اللغوي العربي لذلك ربطت هذه الكتابات بين القديم والحديث. وقراءة في كتاب عبد الرحمن الحاج صالح بحوث ودراسات تشرح هذه المسألة بدقّة.

وفي الوقت الذي أغفل بعضهم فكرة أن لكل لغة عبقريتها، ومن ثم لم تنزل مقولة ابن فارس في باب القول في أن لغة العرب أفضلُ اللغات وأوسعُها([22]). في المكانة اللائقة بها؛ لأنها تجانب ما يعمل عليه أغلب الدارسين، من أن ما قبل "سوسير" دراسة تقليدية لا ترتقي إلى مستوى العلمية، وأن ما بعد "سوسير" هي الدراسة العلمية للغة. وبهذا أغفلوا النحو العلمي وصفيا كان أم توليديا، وهو الجزء المهم من اللسانيات، وتبرز صورته في التراث العربي عند الخليل بن أحمد وأتباعه من أمثال سيبويه، وابن جني، وغيرهم([23]).

على الرغم من أن قوّة مقولة "ابن فارس" تضع "المسألة اللغوية في بعدها الكوني العامّ والعربي الخاصّ، ويمثّل هذا الوجه امتدادا يكمله وجه آخر من المشهد اللغوي؛ وهو الوجه الزماني التطوري. ومن هذه النّاحية، نجد أنّ معدّل تعمير الألسنة البشرية يناهز الخمسمائة سنة، فما بلغ من اللغات هذا العمر؛ فإن

الأصل فيه أن يخرج من دائرة الاستعمال، ويكون امتداده في اللهجات المتفرعة منه لتحلّ مكانه ، وهذا الأمر هو توطئة ما نروم مساءلته من أمر اللغة العربية عبر القرون التي عمّرتها، والتي لا تجد لغة من لغات الدنيا قد عاشت نظيرتها([24]).

لقد ذهب بعضهم يتحدّث عن عصبية "ابن فارس" للغة العربية ونسي الحديث عن رؤيته الحصيفة في إدراك "تضافر الوجهان الآنيّ والزمانيّ في استشراف الممكنات المحتملة للغة العربية في مستقبلها، وهو أمر من المواضيع التي يجب التعامل معها بغير التواكل على أنّ لسان العربي هو لغة القرآن"([25]).

5 .3. الدعوة إلى دراسة المنطوق وإهمال المكتوب:

إن المفارقة واضحة في الدراسات الغربية بين ما بشّرت به النظرية، وبين ممارسة أصحاب تلك النظرية: بو واز، سابير، بلومفيلد، فريز، وغيرهم. ففي الوقت الذي يبشرون فيه بدراسة المنطوق وإهمال المكتوب؛ نجد الدراسات في أمريكا التي انصب اهتمامها على جمع المادة اللغوية للهنود الحمر من بعض أفراد تلك القبائل، تعتمد على دراسة المنطوق لكون تلك اللغات غير مكتوبة، فلم يكن أمام الباحثين غير الاعتماد الكلي على كلام الأفراد من تلك القبائل. أما في دراستهم للغة الإنجليزية وبعض اللغات الأوروبية الأخرى؛ فلم يكن لهم نفس المنهج" ففي الوقت الذي أكدوا فيه اختلاف اللغة الإنجليزية مثلا في عصرهم عنها قبل ذلك بأكثر من قرن من الزمن، لم يعتمدوا على الكلام في وصفهم للغة الإنجليزية ووضع قواعدها، بل اعتمدوا على نمط واحد من أنماط الاستعمال اللغوي للمثقفين ثقافة جامعية"([26]).

صحيح أنَّ النظريات اللسانيّة غنيّة، وتقدّم استشرافات محدّدة في حقل واسع؛ غير أنها لا يمكن اختزالها إلى الفيزياء، أو أي علم آخر من العلوم الدقيقة، وهذه الأخيرة نفسها تفتقد إلى الدقة المتناهية، فهي لها قوانينها وتعميماتها الخاصة، خاصة إذا ما وجدنا، أن أصحاب العلوم الدقيقة يذهبون إلى "أن الفيزياء أو الميكانيكا الخالصة مستحيلة"([27]).

ومن ثم أغفلت هذه الدراسات الخيار المنهجي الأوفق، وذهبت لتصب جام غضبها على من يرفض هذه القطيعة، وأغفلت أن للمسألة مقاربة أخرى أكثر وجاهة وانسجاما مع المنظور اللسانيّ الوصفي، وهي أنَّ ما شغل الناس من مسائل اللغة هو ما يشغلهم اليوم. وبذلك فهي "تعود في أصولها إلى الهند واليونان الكلاسيكيتين، مع تاريخ غني مثمر من الإنجازات"([28]). غير أنهم من خلال هذه المحطات يغفلون نشاط الدرس اللغوي العربي مع الخليل وتلامذته الذين جاءوا من بعده.

صحيح أنَّ النظريات اللسانيّة غنيّة، وتقدّم استشرافات محدّدة في حقل واسع؛ غير أنها لا يمكن اختزالها إلى الفيزياء، أو أي علم آخر من العلوم الدقيقة، وهذه الأخيرة نفسها تفتقد إلى الدقة المتناهية، فهي لها قوانينها وتعميماتها الخاصة، خاصة إذا ما وجدنا، أن أصحاب العلوم الدقيقة يذهبون إلى "أن الفيزياء أو الميكانيكا الخالصة مستحيلة" ([29]).

إن المنطلقات السليمة تؤدي إلى أحكام دقيقة، وهو ما توفّر في كتب اللسانيات التمهيدية

وردّ الكثير من الأحكام التي ورد فيها هذا الإجحاف الذي مسّ الدرس العربي، وكشف أن

النقد في هذا المجال لم يكن نقدا موضوعيا، وإنما كان دفاعا عن الأطر التي رسمها الدرس الغربي؛ والمتمثلة في القطيعة بين القديم والحديث. ومن ثم فإنّه لا يمكن أن نعتقد أن العلم فقط هو ما يكتب بالإنجليزية أو الفرنسية، بل يوجد أيضا فيما كُتب ويُكتب بالعربية. لهذا فإنه ليس من المعقول في شيء أن نقول إن اللسانيات هي دراسة للسان البشري، بينما الدرس اللغوي اقتصر على اللسان العربي في حين نجد "أصحاب هذه الدراسات يعلنون أن دراساتهم هذه جاءت لخدمة معيّنة كالإنجليزية أو الفرنسية أو الجرمانية، وهذا ما أقرّه تشومسكي في مقدّمة كتابه البنى اللغوية، ومِثله محمد الخطابي في كتابه لسانيات النص مدخل لانسجام

الخطاب. وخطّط له كلاوس برنكر ليجعل كتابه التحليل اللغوي، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج للدراسة الذاتية، والدراسة الأساسية اللغوية الجرمانية"([30]).

وهكذا نجد أن هذه الكتابات في اللسانيات التمهيدية قد ساهمت في بناء ذاكرة تاريخية للسانيات العربية حتى لا تبدو اللسانيات الغربية الحديثة كأنها المعيار المطلق الذي يجب الاحتذاء به ويرسخ في الأذهان أن اللغويات شأنها شأن أية بضاعة تستورد. وأن الكتابات اللسانية العربية ليست من سقط المتاع. وإن ما يعانيه الدرس اللساني في الثقافة العربية ليس نتيجة ضعف في العربية، وإنما هو ناتج على أننا لسنا طرفا في الحوار الذي أسقط من حساباته النتاج التقليدي ومنه الدرس العربي. غير أن الكتابات العربية صححت الأفهام، وأوجدت لنفسها مكانة وسط هذا الركام المعرفي اللساني.

6. خاتمة:

انطلقت هذه الدراسة من مجموعة كتب، صُنفت على أنها تنتمي إلى ما يُعرف باللسانيات التمهيدية، وبعد القراءة في عنوان هذه الكتابات، وخطاب مقدّماتها، وبعض مضامينها، تبيّن أن هذه الكتابات قد نجحت في تصحيح الأفهام لدى القارئ اللساني، وأرست بنية خطابية متكاملة علميا ومنهجيا سواء تعلّق الأمر بعلمية اللغة، ومنهج الدراسة، أو الربط بين القديم والحديث لأن فكرة القطيعة فنّدتها دراسات ابستيمولوجية بالملموس، وأبانت على أن اللسانيات الحديثة ليست إلا حقبة من حقب تطور فكر لغوي واحد. وأنّه ليس من الصواب أن نفرِّط في الكنز القديم بدعوى أنه جدّ جديد في الموضوع. ضع في خاتمة البحث تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل اليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

7. قائمة الإحالات:

[1] . ابن الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب، ولمع الأدلة في أصول النحو، قدّم لهما وعني بهما، سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية 1987 ، ص: 37 .

[2] . عيسى مومني، بيبليوغرافيا اللسانيات؛ قراءة في أول مؤشرات المحاورة ومداخل السياقات المعرفية اللسانية، الحجار. عنابة، 2012 ، ص: 25، 26 ، 27 .

[3] . حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دارالكتاب الجديد، ط1 ، 2009، ص: 99 .

[4] . نفسه، ص:105 .

[5] . عيسى مومني، بيبليوغرافيا اللسانيات؛ قراءة في أول مؤشرات المحاورة ومداخل السياقات المعرفية اللسانية، ص: 26 .

[6] . حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية، ص: 101 ، 102 .

[7] . محمد علي يونس، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد، ط1، 2004 ، ص: 5 .

[8] . عاطف فضل محمد، مقدّمة في اللسانيات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ، 2011 ، ص: 9 .

[9] . التوهامي الراجي، توطئة لدراسة اللغة، التعاريف، دار الشؤون الثقافية العامة ، أفاق عربية، بغداد/ دار النشر

المغربيّة، د.ت ، ص: 7 .

[10] . عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر/ المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1986 ، ص: 7 .

[11] . محمود السعران، علم اللغة، مقدّمة للقارئ العربي، دار النهضة، بيروت، د.ت، ص: 6 .

[12] . عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، ط4، 1984 ، ص: 3 .

[13] . حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، ص: 28 .

[14] . عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار موفم للنشر، 2007 ج1، ص: 25 .

[15] . عيسى مومني، بيبليوغرافيا اللسانيات، قراءة في أول مؤشرات المحاورة، ومداخل السياقات المعرفية اللسانية، ص: 171 .

[16] . أبو حيان التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005 ، ص:68 ، وما بعدها.

[17] . حسن خميس الملخ، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، الدار العربية للعلوم ناشرون/ منشورات الاختلاف/ دار الأمان الرباط، ط1، 2009 ، ص: ، 328.

[18] . حمزة بن قبلان المزني، أسئلة اللغة وأسئلة اللسانيّات، حافظ إسماعيلي، وليد العناني، ص55.

[19] . داوود عبدة، أسئلة اللغة أسئلة اللّسانيّات، حافظ إسماعيلي، وليد العناني، ص66.

[20] . سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج1، ص:25، 26.

[21] . أحمد المتوكّل اللّسانيّات الوظيفيّة، مدخل نظريّ، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 1987 ، ص10.

[22] . الصاحبي في فقه اللغة العربيّة ومَسائِلها وسُنَنِ العَرب في كلَامِها، علّق عليه ووضع حواشيه أحمد حسن بسج،

منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى 1418 هـ. 1997 م ، ص:19.

[23] . عبد الرحمان الحاج صالح، أسئلة اللّغة أسئلة اللّسانيّات، حافظ إسماعيلي، وليد العناني، 2009، ص85.

[24] . حسين السوداني، لماذا عمّرت "العربية" ومات غيرها؟، مجلة العربي، الكويت، يناير 2018 ، العدد 710، ص9.

[25] . نفسه، ص: 9 .

[26] . زكريا أبو حمدية، اللغة العربية والوحدة القومية، المستقبل العربي، السنة العاشرة، العدد106، ديسمبر 1987، ص86، 123.

[27] . نعوم تشومسكي، آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل، ترجمة عدنان حسن، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، الطبعة الأولى 2009، ص: 22 ,ما بعدها.

[28] . نفسه، ص:33.

[29] . نفسه ، ص: 22 وما بعدها.

[30] . عيسى مومني، بيبليوغرافيا اللسانيات ؛ قراءة في أول مؤشرات المحاورة ومداخل السياقات المعرفية اللسانية، ص: 185 .